الوباء يتسارع بالبرازيل

ترامب يرفض تحذيرات تخفيف الإغلاق.. وكورونا يصيب 5 بالمئة من الإسبان والفرنسيين

طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفتح المدارس، وأبدى استغرابه من تحذيرات تجاه مخاطر فتح الاقتصاد، وبينما تستمر محاولات ابتكار علاج لوباء كورونا، تزداد العدوى بسرعة في المكسيك والبرازيل ودول أخرى.

وقال ترامب إنه تفاجأ من التصريحات التي أدلى بها مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية أنتوني فاوتشي أمام لجنة برلمانية، والتي حذر فيها من مخاطر فتح الاقتصاد في وقت مبكر، واصفا جواب فاوتشي بغير المقبول، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمدارس.

وأضاف ترامب «الشيء الوحيد الذي سيكون مقبولا هو إذا كان الأمر مرتبطا بأساتذة ممن هم فوق سن معين، إذ بإمكان هذه الشريحة التريث لأربعة أو خمسة أسابيع إضافية. هذا مرض يستهدف أناسا في سن معينة وفي حالة صحية معينة».

كما شدد الرئيس الأميركي في تصريحات صحفية على ضرورة فتح حكام الولايات أبواب المدارس مجددا، معتبرا أن تأثير الفيروس على الشباب منخفض للغاية.

وسجلت الولايات المتحدة 1813 وفاة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة، مما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات إلى 84،059، كما بلغ عدد الإصابات 1،389،935.

من جانبه قال فاوتشي خلال شهادة أمام الكونغرس إن الولايات المتحدة ستُصدر تنبيها للتبليغ عن أي متلازمة التهابات لدى الأطفال ذات علاقة بفيروس كورونا.

في الأثناء قال حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو إن 14 ولاية تُجري تحقيقات في الأعراض الغريبة التي ظهرت على عدد من الأطفال، حيث توفي ثلاثة أطفال في ولايته بعدما اشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا وظهرت عليهم أعراض مرض تنفسي مجهول.

من جهتها، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من احتمال وفاة ستة آلاف طفل يوميا في البلدان الفقيرة خلال الأشهر الستة المقبلة، بسبب تركيز الجهود الطبية على مكافحة فيروس كورونا.

ورجحت دراسة لجامعة جونز هوبكنز وفاة أكثر من مليون طفل دون سن الخامسة في 118 دولة بسبب ضعف التغطية الصحية، وتركيزها على مكافحة كورونا.

ومددت رئيسة بلدية واشنطن موريل باوزر إغلاق العاصمة حتى 8 يونيو المقبل بعد تسجيل إصابات جديدة بكورونا، على الرغم من إعادة فتح مناطق كثيرة في البلاد بشكل تدريجي.

العلاج

قالت شركة الأدوية الفرنسية «سانوفي» إنها تخطط لجعل أي لقاح تطوّره لعلاج فيروس كورونا متاحا للجميع بغض النظر عن الجنسية، وذلك بعد تصريحات لمدير الشركة بول هدسون قال فيها إن الولايات المتحدة ستكون لها الأولوية لأنها كانت أول من موّل أبحاث الشركة.

وتزامن ذلك مع إعلان روسيا – ثاني بلد من حيث الإصابات عالميا– عن «نتائج مبشرة» لتجارب على عقار جديد، وتحذير منظمة الصحة العالمية من أن العالم أمامه «طريق طويل ليقطعه» قبل أن يتمكّن من السيطرة على كورونا.

وفي واشنطن، قال مكتب التحقيقات الاتحادي ووزارة الأمن الداخلي في بيان مشترك، إن هناك تحقيقا في عمليات اختراق لمنظمات أميركية على يد متسللين مرتبطين بالصين يحاولون الحصول على معلومات تتعلق باللقاحات والعلاجات والفحص. ونددت السفارة الصينية في واشنطن بالبيان، ووصفت ما جاء فيه بأنها «أكاذيب».

من جهة أخرى، أكدت مديرة منظمة الصحة العالمية للأمراض الوبائية سيلفي بريان أن الكشف عن منشأ الفيروس ضروري «لفهم كيفية تطوره».

الانتشار

في الأثناء، يتزايد نطاق انتشار الوباء حول العالم، على الرغم من التحسن في بعض الدول. وسجلت وزارة الصحة البرازيلية عددا قياسيا من الإصابات الجديدة في يوم واحد، وهو 11،385 إصابة، إضافة إلى 749 وفاة، وبذلك يرتفع عدد الإصابات إلى 188،974، لتتجاوز البرازيل فرنسا وتصبح سادس أكثر دول العالم تضررا.

وأفادت دراسة نشرتها الحكومة الإسبانية بأن 5 بالمئة من سكان إسبانيا أصيبوا بالفيروس، رغم أن هذه النسبة ترتفع إلى أكثر من 10 بالمئة في مدريد ومناطق في وسط البلاد. ويبلغ عدد المرضى فيها أكثر من 228،600، كما تم تسجيل 27 ألف وفاة.

وأظهرت دراسة مماثلة في فرنسا أن أقل من 10 بالمئة من السكان أصيبوا بالمرض في منطقة باريس وفي شمالي شرقي البلاد، وهما أكثر المناطق تضررا في فرنسا، وذلك مقابل 4.4 بالمئة على الصعيد الوطني.

وتراجع عدد الوفيات اليومية في فرنسا الأربعاء إلى 83 حالة مقارنة مع 348 في اليوم السابق، ووصل إجمالي الوفيات إلى 27،074.

وأعلنت حكومة بلغاريا الأربعاء حالة الطوارئ الوبائية حتى منتصف يونيو/حزيران المقبل، كبديل لحالة الطوارئ العامة التي فرضت في منتصف مارس الماضي.

أما في تركيا، فأعلن وزير الصحة فخر الدين قوجة أن بلاده سيطرت على الجائحة، حيث تشهد البلاد تحسنا مستقرا منذ الأسبوع الخامس للجائحة. وسجلت تركيا الأربعاء 1639 إصابة جديدة لترتفع الحصيلة إلى 143 ألفا و114، كما ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 3952 إثر تسجيل 58 وفاة جديدة.

وأكدت وزارة الصحة المكسيكية رصد 1862 إصابة جديدة أمس، إلى جانب 294 وفاة جديدة، لترتفع حالات الإصابة المؤكدة إلى 40،186، والوفيات إلى 4220.

عربيا

وفي قطر، أعلن مجلس الوزراء إلزام جميع المواطنين والمقيمين بارتداء الكمامات عند الخروج من المنزل لأي سبب.

وارتفعت حصيلة الوفيات في الإمارات إلى 206 بعد تسجيل 3 حالات جديدة، في حين رصدت البحرين وفاة جديدة ليرتفع الإجمالي إلى 10 وفيات.

وأعلن السودان صباح أمس الخميس تسجيل 10 وفيات جديدة لترتفع الحصيلة إلى 90 حالة، وكذلك تسجيل 157 إصابة، ليرتفع الإجمالي إلى 1818 حالة.

كما أعلنت وزارة الصحة الموريتانية ست إصابات جديدة، لترتفع الإصابات إلى 15 حالة. وسجل المغرب 94 إصابة جديدة، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 6512.

الصين لأميركا: اتهامنا بقرصنة علاجات كورونا محض افتراء

بعد اتهام أميركا لبكين بمحاولة قرصنة أبحاث ودراسات حول علاجات ولقاحات ضد فيروس كورونا، أتى الرد الصيني.

وقالت وزارة الخارجية الصينية ردا على سؤال عن اتهام متسللين مرتبطين بالصين باختراق أبحاث أميركية بشأن مرض كوفيد19– إن بكين تنفي افتراءات الولايات المتحدة.

كما أضاف المتحدث باسم الوزارة، تشاو ليجيان، أمس الخميس، أنه ينبغي إدانة أي تصرفات من خلال الإنترنت تهدف إلى تقويض جهود مكافحة المرض.

قراصنة الصين واللقاح

أتى ذلك، بعد أن نبهت السلطات الأميركية الأربعاء، الباحثين الأميركيين إلى أن قراصنة تدعمهم الصين يحاولون سرقة أبحاث وملكيات فكرية على صلة بلقاحات وعلاجات لكورونا ولقاحات له.

وجاء في بيان لمكتب التحقيقات الفيدرالي ولوكالة الأمن الإلكتروني وأمن البنى التحتية، أنه تم تنبيه المنظمات التي تجري أبحاثاً حول الوباء من «استهداف مرجّح وخروق للشبكة من جانب جمهورية الصين الشعبية».

كما أشار إلى أنه «تم رصد محاولات لهذه الجهات تهدف إلى البحث عن ملكيات فكرية قيّمة وبيانات للصحة العامة على صلة بلقاحات وعلاجات وفحوص من شبكات وطواقم على صلة بالأبحاث حول كوفيد19–». وأضاف البيان أن «ما تبذله الصين لاستهداف هذه القطاعات يشكل تهديدا كبيرا لجهود تصدي بلدنا لكوفيد–19». إلا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن لم يعطيا أي دليل أو أمثلة على الاتّهام الموجّه للصين، لكنّهما حضّا «كل المؤسسات التي تجري أبحاثا في هذه الميادين على تعزيز أمنها الإلكتروني واتّخاذ تدابير التصدي للتهديدات الداخلية لمنع الاطّلاع سرا على مواد على صلة بكوفيد19– أو سرقتها».

حرب متعددة الفصول

يذكر أن العلاقات الصينية الأميركية شهدت خلال الأسابيع الماضية حرباً اتسمت بالحدة في العديد من محطاتها، وتنوعت بين «منع إعطاء التأشيرات لصحافيين»، وإطلاق أسماء على شوارع معينة، أو نشر فيديوهات ساخرة، أو مقالات تفنذ «الأكاذيب».

كما أكدت الإدارة الأميركية أكثر من مرة أن في حوزتها أدلة تؤكد أن الفيروس الذي اجتاح العالم خرج من مختبر ووهان، وهو ما نفته مرارا بكين.

والأسبوع الماضي، أكد وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، وجود «أدلة هائلة» تشير إلى أن مصدر الفيروس المستجد مختبر في ووهان، وهي المدينة التي ظهر فيها الفيروس لأول مرة في ديسمبر الأول الماضي. وقال «هناك أدلة هائلة تشير إلى أن هذا هو مصدره»، لكنه رفض التعليق على مسألة إن كان يعتقد بأن نشر الفيروس كان متعمداً.

الاتحاد الأوروبي: أي لقاح للفيروس لن يكون جاهزاً قبل عام

في خضم التسابق الحاصل عالميا من أجل مقارعة الوباء والتوصل إلى علاج لفيروس كورونا الذي حصد حتى الآن 290 ألف شخص حول العالم، أعلنت الوكالة الصحية التابعة للاتحاد الأوروبي الخميس أن أي لقاح لن يرى النور في القريب العاجل. وأوضحت أمس الخميس أن اللقاح ضد كوفيد19– سيكون جاهزا خلال عام في «أفضل السيناريوهات».

كما لفتت الوكالة الأوروبية إلى أنه من الممكن أن يحصل لقاح على الموافقة خلال عام تقريبا وفقا لسيناريو «متفائل»

إلى ذلك، عبر ماركو كافاليري رئيس إدارة اللقاحات بالوكالة عن تشكيكه في مزاعم سابقة أفادت بأن اللقاح قد يكون جاهزا بحلول سبتمبر. وقال للصحفيين «بالنسبة للقاحات، نظرا لأن تطويرها يجب أن يبدأ من الصفر... يمكننا من وجهة نظر متفائلة أن نتوقع عاما من الآن».

تجارب على 100 لقاح

يأتي هذا في وقت تجري عدة شركات ومنظمات رسمية من مختلف البلدان تجارب على حوالي 100 لقاح للفيروس المستجد، الذي رجحت منظمة الصحة العالمية ألا يختفي أبداً وأن يرافق البشر كما غيرها من الفيروسات، في أحدث تصريح لها مساء الأربعاء.

يشار إلى أن العديد من المساعي العلمية الجارية للتوصل إلى لقاح لا تزال في مرحلة التجارب السريرية، مع تأكيد عدة خبراء صعوبة التوصل إلى لقاحات فعالة في فترة قريبة.

وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت في وقت سابق أن الوباء قد يرافقنا طويلاً. واعتبرت أن كورونا، الذي يسبب مرض كوفيد19–، قد يصبح متوطناً مثل فيروس (إتش.آي.في) المسبب لمرض الإيدز، محذرة من أي محاولة للتنبؤ بالوقت الذي سيستمر فيه انتشاره ودعت إلى بذل «جهود هائلة» لمكافحته.

وقال مايك ريان، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بالمنظمة في إفادة صحافية عبر الإنترنت «من المهم أن نطرح هذا الكلام: هذا الفيروس قد يصبح مجرد فيروس آخر متوطنا في مجتمعاتنا، قد لا يختفي هذا الفيروس أبداً».

كما أضاف «أرى أنه من الضروري أن نكون واقعيين ولا أتصور أن بوسع أي شخص التنبؤ بموعد اختفاء هذا المرض. أرى أنه لا وعود بهذا الشأن وليس هناك تواريخ. هذا المرض قد يستقر ليصبح مشكلة طويلة الأمد، وقد لا يكون كذلك».

بدورها، قالت ماريا فان كيرخوف، عالمة الأوبئة في المنظمة العالمية في الإفادة الصحافية «نحتاج إلى أن نقتنع بأن الأمر سيستغرق بعض الوقت من أجل الخروج من هذا الوباء.

علاجات في المراحل المبكرة

ويوم الثلاثاء اعتبرت المنظمة العالمية، أن بعض العلاجات تحد فيما يبدو من شراسة مرض كوفيد – 19 التنفسي، أو فترة الإصابة به.

وقالت المتحدثة مارجريت هاريس، في إفادة «لدينا بعض العلاجات التي يبدو، وهي في المراحل المبكرة جداً، أنها تحد من خطورة أو طول المرض، لكن ليس لدينا شيء يمكنه أن يقضي على الفيروس أو يوقفه».

كما أضافت: لدينا بالفعل بيانات إيجابية محتملة، لكننا بحاجة لأن نرى مزيداً من البيانات، حتى نكون على يقين مائة في المائة ونحن نقول إن هذا العلاج أفضل من ذاك

في إطار التدابير الوقائية المعلنة لمكافحة كورونا

اليابان ترفع حالة الطوارئ في 39 ولاية

أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، الخميس، رفع حالة الطوارئ المعلنة في 39 ولاية، في إطار التدابير الوقائية من فيروس كورونا الجديد.

وأوضح آبي في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة طوكيو، أن حكومته استشارت لجنة الخبراء المختصة بتعقّب فيروس كورونا وتطوراته في البلاد، قبل اتخاذ قرار رفع حالة الطوارئ.

وذكر آبي أن حالة الطوارئ رفعت عن كافة الولايات باستثناء العاصمة طوكيو، وأوساكا، وكيوتو، وهوكايدو، وتشيبا، وكاناغاوا وسايتاما.

يذكر أن اليابان أعلنت حالة الطوارئ في 7 مناطق مختلفة حول البلاد مطلع أبريل الماضي، وعممت قرار الطوارئ على سائر البلاد في 16 من الشهر نفسه.

ويوم السادس من مايو الجاري، قررت الحكومة اليابانية تمديد فترة حالة الطوارئ حتى نهاية الشهر الجاري. وسجلت اليابان حتى الآن، 715 وفاة بفيروس كورونا، فيما بلغت الإصابات 16 ألفا و883 حالة.

وحتى صباح أمس الخميس، أصاب كورونا أكثر من 4 ملايين و430 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد على 298 ألفا، وتعافى أكثر من مليون و662 ألفا، وفق موقع «Worldometer».

«الصحة العالمية»: مشروع لتجربة تركيا في مكافحة فيروس كورونا

أعرب مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في أوروبا، هانز كلوغ، عن رغبته بإعداد مشروع يتناول تجربة تركيا الكبيرة لمواجهة جائحة كورونا، وأكد على ضرورة نقل مكافحة تركيا الناجحة إلى المنشورات الأكاديمية.

وذكرت وزارة الصحة التركية، في بيان رسمي لها أمس الخميس، أن كلوغ أجرى اتصالا مع وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة عبر نظام مؤتمرات الفيديو.

وقال كلوغ مخاطبًا قوجة: «أود التأكيد مرة أخرى على مدى أهمية تركيا الكبيرة بالنسبة لنا باعتبارها شريك قوي مهم في التعاون مع أوروبا».

وأضاف: «سأشعر بسعادة كبيرة من إعداد مشروع يتناول تجربة تركيا الكبيرة في مكافحة كوفيد19– بمشاركة الخبراء في فريقكم».

ووصف التحول الذي حققه النظام الصحي في تركيا، بأنه نجاح كبير انعكس بشكل واضح على مكافحة كورونا.

وأكّد أن منظمة الصحة العالمية ترغب بشدة في إطلاع البلدان الأخرى على التدابير التركية بعنوان «أفضل التطبيقات».

بدوره قال الوزير قوجة، إن تركيا أظهرت بشكل واضح أنها نجحت في إدارة أزمة كورونا من حيث الاختبارات والمتابعة والعلاج.

وأوضح أن وزارة الصحة التركية اتخذت الخطوات اللازمة وسط تعاون وثيق مع منظمة الصحة العالمية في كل مراحل الوباء.